

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

محاضرة الدراسة الاستطلاعية

سنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية

اعداد:

د. غربي صباح

السنة الجامعية
2020-2019

مفهوم الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية، دراسة يقوم بها الباحث قبل الشروع في إجراءات بحثه الأساسية و هي خطوة مهمة و ضرورية خاصة في البحوث الميدانية (التطبيقية)

و سميت بالاستطلاعية لأنها تتيح للباحث التعرف و الاطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة الأساسية.

كما تكشف لنا هذه الدراسة الأولية عن حجم الصعوبات التي يمكن أن نواجهها أثناء الشروع في الدراسة الأساسية، و تمنحنا فرصة التعرف على نوعية الأفراد الذين ستطبق عليهم الأدوات، ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم. (إذا كانت العينة من الأفراد)

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من صدق و ثبات كل الأدوات المستخدمة في الدراسة، و هذا ما نسميه في منهجية البحث العلمي بالخصائص السيكومترية لأدوات جمع المعلومات.
- التحقق من السلامة اللغوية لعبارات وسائل القياس، مما يسمح بالفهم الجيد لهذه العبارات أثناء تمريرها عن العينة الأساسية.
- التعرف على الاستجابة الأولية للعينة، وهذا ما يسمح لنا برصد أهم الملاحظات كالصعوبات المتوقعة و تقدير الزمن الافتراضي للإجابة عن أدوات الدراسة و بالتالي التعرف على الزمن الكلي للدراسة الميدانية.
- تتيح لنا فرصة مراجعة فرضيات البحث، و مدى إمكانية تجريبيها في الميدان.

العينة الاستطلاعية:

تعتبر العينة من أساسيات البحوث العلمية التطبيقية، فهي المصدر الأساسي لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث، و لهذا يجب اختيارها بدقة و وفق معطيات علمية تضمن أكثر قدر من الثقة و المصداقية.

و العينة الاستطلاعية لا تختلف من حيث النوع و العدد عن عينة البحث الأساسية، فحجمها يتناسب طرديا مع عدد أفراد مجتمع البحث المتاح بحيث تعطي تمثيلا مناسباً له، أما نوعها فهو مرتبط بموضوع الدراسة و تركيبية مجتمع البحث

خصائص العينة الاستطلاعية:

- تحمل كل خصائص العينة الأساسية (عينة الدراسة).
- تنتمي كل مفرداتها إلى مجتمع الدراسة.
- يكون حجمها مناسباً لعدد أفراد المجتمع الذي أخذت منه.
- و يكون نوع العينة الاستطلاعية يخدم متغيرات الموضوع و متماشيا مع تركيبة مجتمع الدراسة.

أغراض العينة الاستطلاعية:

- ❖ حساب الصدق و الثبات لأداة الدراسة. و التأكد من مصداقيتها و ملاءمتها لاستخدامها - فيما بعد - في الدراسة الأساسية.
- ❖ تجريب الطرق الإحصائية للتأكد من صلاحية استخدامها في تحليل البيانات التي يتم جمعها.
- ❖ إجراء التعديلات الممكنة على أدوات الدراسة لتحقيق أكبر قدر من الصدق و الثبات.
- ❖ التأكد من مدى كفاية البيانات التي تم جمعها لاستخلاص النتائج المتوقعة من البحث .

ونشير في الأخير إلى الأهمية الكبيرة للدراسة الاستطلاعية في انجاز البحوث العلمية، و هي الخطوة التي غالبا ما يتجاهلها الطلبة في بحوثهم بحجة ضيق الوقت و الإمكانيات المادية حتى أصبحت الخطوة المنسية في منهجية البحث العلمي.

و يتعرض الباحث إلى الدراسة الاستطلاعية عند تحرير بحثه في الفصل الأول من الجانب التطبيقي، أي في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث يذكر خطوات الدراسة الاستطلاعية التي قام بها و يصف عينته الاستطلاعية (العدد و النوع) ثم يتطرق إلى صدق و ثبات أداة الدراسة على ضوء تحليل بيانات العينة الاستطلاعية.